

الاسكندر الاكبر فى نظر الرومان

دكتور عبد العظيم الراعى

كلية الآداب جامعة القاهرة

لا جدال فى القول ان الرومان لم يستطيعوا منافسة الاغريق فى المجالات الفكرية والفنية (١) ، لكنهم عوضوا ذلك عن طريق سيادتهم العسكرية على كل انحاء العالم المأهول . وعلى الرغم من أن روما تأثرت الى حد كبير بالنظم العسكرية الاغريقية والاتروسكية أيضا — الا أنه مع مرور الايام عملت الدولة على تطوير انظمتها وحياتها العسكرية بما كان يتفق واخلاق سكانها وحجم توسعاتها الداخلية والخارجية . كما أن روما لم تتأثر بأى أمه سبقتها فيما يخص شغل أهلها الدائم للقتال وبسالتهم فى ميدان المعارك (٢) ومرد ذلك يرجع الى مدى تمسكهم بعباداتهم وسنن أسلافهم واعتزازهم بقوميتهم (٤) . ومن ثم لم يتسامح الرومان مع أى أمه سواء فى الغرب أو فى الشرق بوجه عام قد تحاول منافستهم فى المضمار العسكرى — الأمر الذى دفعهم الى الانقاص من حق البطولات العسكرية الاغريقية ومن بطولات الاسكندر الاكبر (٥) .

ومع التسليم بتفوق الاغريق على الرومان فكريا وفنيا — لكن هذا لم يمنع من ظهور حركات أدبية قومية لمناهضة التراث والفكر الاغريقى — بل والمناذاة بوجود أدب رومانى نابع من صميم البيئة الرومانية قلبا وقلبا (١) . مما دفع بزعماء روما الى اجهاض أى قوة أو نفوذ هليلينى يمكنه ان آجلا أو عاجلا تهديد القومية الرومانية وتراثها . لذا كان الشرق الهليلينى بالنسبة لاطاليا ذو أهمية بالغه ليس فقط من الناحية العسكرية بل أيضا من الناحية الفكرية . ولعل مما دفع الرومان الى أهمية الشرق من الوجهة العسكرية هو ظهور الاسكندر الاكبر على مسرح الأحداث العالمية ومحاولة احد اقاربه غزو ايطاليا .

ويحق لنا هنا التساؤل — هل كانت شخصية الاسكندر هذا دافعا قويا وراء كراهية الرومان للاغريق ؟ واذا سلمنا بهذا — فالى اى مدى بلغت هذه العداوة حدتها ومدى تأثيرها على المجتمعين الرومانى والاغريقى؟ ثم ما الذى حدى بالرومان اخيرا وخاصة منذ القرن الثانى قبل الميلاد الى تغيير وجهة نظرهم تجاه الشرق الهلينستى واتخاذهم الاسكندر مثالا للبطولة والسير على منواله — سلوكا وعاداتا وتقاليدا وتقمصا لشخصيته ؟ .

للإجابة على ماسبق ، سننمر بمرحلتين هامتين فى تاريخ الرومان والاغريق . اذ نلمس فى الاولى كراهية الرومان ودوافعها — للاغريق عامة وللمقدونيين بصفة خاصة . وفى هذه المرحلة كان الاغريق والمقدونيون فى قمة مجدهم السياسى على حين كان الرومان فى حالة توسع وخروج من عزلتهم الى عالم البحر المتوسط الغربى والشرقى . أما المرحلة الثانية — نجد ان المقدونيين والاغريق قد أقل نجمهم السياسى وحل بهم الضعف ثم وقوعهم فريسة فى أيدي الرومان بعد ذبوع صيتهم كأعظم قوة عسكرية فى أوربا وآسيا . كما ندرك فى هذه الفترة تغيير وجهة النظر الرومانية ودوافعها نحو المقدونيين والاغريق . وعمل زعماء روما على محو آثار الكراهية وتسامحوا مع مواطنى المدن الاغريقية ومنحوهم أعز شيء لديهم — الحرية والاستقلال . ثم اتخذهم أبطال الاغريق وبالذات الاسكندر الأكبر مثلا أعلى لهم فى حياتهم العامة والخاصة المدنية منها والعسكرية .

حقيقة ان الباحث فى تاريخ وحياة الاسكندر تواجهه مشكلة صعبة الا وهى التأكد من فكرة كراهية الرومان له وهو على قيد الحياة ، أم ان هذه الفكرة جاءت نتيجة للدعاية السياسية التى راجت بعد وفاته . فمن المعروف ان قصة حياته نقلت الى مختلف لغات العالم وصادفت رواجا منقطع النظير خاصة فى العصور الوسطى . وعلى الرغم من أنها مليئة بالخرافات والأساطير — لكنها لاتبعد كثيرا عن جوهر حياته . ولعل ذلك يرجع الى ان معاصريه من الكتاب لم يكن فى استطاعتهم التعرف على جميع جوانب حياته العامة والخاصة . بل يقال ان الاسكندر لم يجد من بين رجاله من هم أجدر بتسجيل جلائل أعماله . أضف الى ذلك ان الذين كتبوا عنه أثناء حياته قد فقدت أعمالهم ولم يتبقى لنا سوى شذرات

موجودة فى تقرير كتبه بطليموس الأول واعتمد عليه المؤرخ اريانوس .
على كل من الصعب الجزم بأن الرومان كرهوا الاسكندر كراهية عمياء
أثناء حياته . وانما من المعقول بعد وفاته وهذا راجع الى الهاله التى
أحاطت بقصة حياته وبطولاته . وتجسدت عداوة الرومان للاغريق فى
بداية الأمر كما أشرنا من قبل (٧) . ولنعود الآن الى شرح تفاصيل كل
مرحلة من المراحل التى المعنا اليها آنفا .

المرحلة الاولى :

قبيل الدخول فى تفاصيل هذه المرحلة يجب القاء نظرة عابرة على
العلاقات الرومانية اليونانية قبيل تفاهم الأمور بينهما وذلك إبان العصر
الهلينستى . امدتنا المصادر الأدبية والآثار بمعلومات أكدت قيام علاقات
بين الأمتين منذ القرن الثامن قبل الميلاد (٨) . وهناك ما يشير أن الرومان
وخاصة البارزون منهم زاروا بلاد الاغريق اما لأغراض تجارية أو دينية
وتعليمية (٩) . وفى عام ٥٥٠ سافرت بعثة رومانية الى أثينا لنسخ
تشريعات صولون (١٠) . ويقال بأن تشريعات ملك روما الأسطورى نوما
تأثرت بالأفكار الفيثاغورثيه (١١) . ولا سبيل الى الشك فى القول أن اللغة
اللاتينية قد تأثرت الى حد كبير باللغة اليونانية خاصة المصطلحات التجارية
وأسماء البضائع (١٢) هذا اذا صرفنا النظر عن مدى تأثرها بالاجروميه
اليونانية (١٣) .

ولكن يجب التوقع بأن العلاقات بين الغرب والشرق لم تكن دائما
يسودها الوفاق . اذ تخللتها صراعات واحتكاكات عسكرية مباشرة وغير
مباشرة . فلقد ساءت العلاقات بينهما عندما قامت مدينة كوماى بایواء
تاركوينيوس المتفطرس آخر ملوك روما السبعة (١٤) . ويفهم من ليفوس
انه فى عام ٣٤٩ واجهت روما قراصنة اغريق عسكريا فور اغارتهم على
شاطىء لاتيوم (١٥) .

كما انه فى عام ٣٢٨ تفاقمت الأمور بين الرومان والاغريق بسبب
أزمة مدينة Palaeopolis (١٦) . وهناك قول يفيد بأن روما أرسلت
سفارة الى الاسكندر الأكبر لتشكره على تطهير الادرياتيكى من القراصنة (١٧)
وعندما استنجدت ثارنتم ببنى جلدتها اغريق الشرق لانتقاذها من الوقوع فى

قُبضة الرومان — هب الاسكندر ملك ابيروس على رأس قوات عسكرية كان قد بعث بعضها اليه الاسكندر المقدونى . لنجدة اغريق الغرب (١٨) .
وفعلا تحركت القوات الابروسية تجاه ايطاليا ونجح قائدها فى تحقيق البعض من أحلامه — لكن الأجل لم يمتد به كى يحقق كل ما كانت تصبوا اليه نفسه — خاصة وانه كان يحلم بحكم امبراطورية عالمية فى غربى البحر المتوسط لتنافس امبراطورية الاسكندر الأكبر فى الشرق (١٩) .
أضف الى هذا تعلم الرومان درسا قاسيا من بجهوس ملك ابيروس الذى حاول جاهدا انشاء امبراطورية له على حساب الغرب تعويضاً له عما فقدته من ممتلكات فى مقدونيا (٢٠) .

ادرك الرومان وقتئذ أن الحكمة تقتضى اتخاذ أقصى التدابير اللازمة للوقوف ضد أى محاولة من قبل الشرق الهلينستى — وأصبح ماثلاً فى أذهانهم بأن فى الشرق يكمن الخطر كل الخطر . ومن ثم عملوا بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة للتصدى له مهما كلفهم الثمن . ويتضح هذا من خلال ماكتبه المؤرخ الرومانى ليفيوس — الذى اتخذ من حملة اسكندر ملك ليبروس مدعاة لالهاب شعور الرومان وتركيز روح البغضاء ضد اغريق الشرق — هذا على الرغم من أنه لم يكن معاصراً لهذه الحملة — ولقد حذر هذا المؤرخ روما من مغبة التباهون فى معاملة سكانه (٢١) . ولعل مما زاد من مخاوف الرومان هو أنهم لمسوا فى فتوحات الاسكندر الأكبر بأنها تعد تهديداً غير مباشر لمصالحهم فى الغرب والشرق أيضاً . وربما وضعوا فى أذهانهم أن الملك المقدونى بعد إخضاعه الشرق يحاول غزو الغرب ولم لا؟ وهو الذى ساعد اسكندر ابيروس فى حملته ضد ايطاليا .

وجدير بالذكر أن الخوف والرغبة من الشرق الهليستى قد بلغتا حدتهما ابان مراحل الصراع الرومانى — المقدونى أو قل ان شئت منذالربع الأخير من القرن الثالث (٢٢) . اذ انتاب الرومان احساس سيطر على زعماء روما وقادتها بصفة خاصة بأنهم يقاتلون ضد عدو شديد المراس وذلك أثناء اشتعال نيران الحروب المقدونية . ففى الحرب المقدونية الأولى والثانية أدرك الرومان بأنهم ينازلون الاسكندر الأكبر هذا مع العلم من أن فيليب الخامس كان وقتذاك ملكاً مترعباً على عرش مقدونيا (٢٣) . ولدينا ما نقوله أن غزوات الاسكندر فى الشرق — كانت وراء حماس الرومان

وأيضاً المقدونيين أثناء الحرب المقدونية الثانية . اذ يحدثنا بلوتارخوس عن مدى استعداد كل منهما للقتال وبروح عالية لحاجة نفسيهما (٢٤) . فلقد كان هدف روما الرئيسى هزيمة المقدونيين — أولئك الذين ذاع صيتهم فى الآفاق — كرجال اقوياء وأصحاب جيش لا يقهر منذ مطلع القرن الخامس قبل الميلاد (٢٥) . وذلك لسببين — القضاء على مقدونيا عسكريا ونسف انجازات الاسكندر أيضا ثم منع المقدونيين من التحالف مع الد أعداء روما فى الغرب — خاصة وانهم خبروا عن قرب خطورة تحالف فيليب الخامس مع هانيبال (٢٦) . أما المقدونيون — فكانت كل اهتمامهم تنحصر فى القضاء نهائيا على روما — تلك الدولة التى بدأت تدس أنفها فى شئون الشرق الهلنستى منذ القرن الثالث — والتى كانت بالأمس تحت رحمة أحد اقارب الأسرة المقدونية الحاكمة — ثم أصبحت تملأ ارادتها عليهم . كما أنهم وجدوا فى قوة روما السياسية والعسكرية واتساع نشاطها الاستعماري فى الغرب والشرق — بأنها لا تقل همجية وشراسة عن الفرس . وعليه حث رجالات مقدونيا فيليب الخامس على أن يؤكد أثناء قتاله ضد الرومان — أنه لا يقل عن الاسكندر قولاً وعملاً — بل يفوقه عظمة وكفاءة (٢٧) . اصف الى هذا — أنه بعد الحرب المقدونية الثالثة التى استمرت عن هزيمة برسيوس — هلك الرومان على أثر وصول ملك مقدونيا هذا أسيراً الى المعسكر الرومانى — وعم الجميع الفرح ليس فقط من أجل استسلامه — بل أيضا لاحساسهم بأن امبراطورية الفاتح المقدونى ستصبح ملكاً للشعب الرومانى (٢٨) .

ومع أن مقدونيا قد تحولت الى ولاية رومانية — لكن الرومان لم ينسوا بين يوم وليلة أعداءهم المقدونيين . كما أن هؤلاء المقدونيين بالتالى لم يتغاضوا عما فعله معهم الرومان بالامس القريب . وهكذا اشتدت المنافسة بين الغرب الرومانى والشرق الهلنستى . ولعل مما ساهم فى الهاب شعور الرومان نحو الشرق — ذلك الدور الذى قام به كتاب روما ونخص بالذات ليفيوس — الذى نجح فى تحويل تصور الرومان الى حقيقة مثلت فى أذهانهم . هذه الحقيقة كما جسدها مؤرخنا كانت تكمن فى القول — ماذا سيحدث للعالم الغربى لو أن الفاتح المقدونى ولى وجهه شطر الغرب قبيل الشرق ؟ او ماذا سيكون مصير روما لو أن الاسكندر امتد به

الأجل وواصل زحفه نحو الغرب خاصة وانهم علموا بوصوله حتى الحدود
الليبية (٣٩) ؟

وعليه يتبين بأن ليفيوس قد شن حملة شعواء على الاسكندر وعمل
على تشويه سمعته لدى رومان عصره . ومهما اختلف آراء العلماء حول
تفسير أسباب عداوة هذا المؤرخ للملك المقدوني (٣٠) — فلا شك أنه هو
شخصيا كان معجبا بعظمة الاسكندر وقدرته السياسية والعسكرية (٣١) —
الا أنه خشى على زعماء روما من خطورة التهاون مع الشرق مجسدا هذا
الخطر فى توسعات الاسكندر . كما أنه ككاتب روماني كان متمسكا بالنعرة
القومية الرومانية — تلك التى رفضت بشدة أن يكون للرومان أى منافس
عسكرى — وعليه أفاد هذا المؤرخ بأن سمعة وشهرة الاسكندر مبالغ
فيها الى حد كبير ولدى الرومان ابطال يضارعوه شخصية ويطوله . فضلا
عن هذا تأثر مؤرخنا هذا كغيره من كتاب عصره بالدعاية الاغريقية —
وخشى على بنى قومه من التأثير بها — تلك الدعاية التى صورت للرومان
أن الاسكندر الأكبر شخصية فريدة لا مثيل لها فى التاريخ وكان من الواجب
عليه كفاتح عظيم دان له الشرق — اخضاع الغرب — زيادة على ذلك —
تأثر ليفيوس ببعض الآراء الفلسفية الاغريقية — التى ساهمت بدورها
فى تشويه سمعة الملك المقدوني ليس فقط العالم اليونانى بل أيضا فى
روما نفسها (٣٢) . ويبدو أن هذا المؤرخ قد علم بما نشر من مخططات
الاسكندر الخاصة بفتح أفريقيا وأوربا (٣٣) .

المرحلة الثانية :

منذ أن بسط الرومان سيادتهم على كل مقدونيا والدويلات الاغريقية
— حدثت تغييرات جوهرية فى نظره كل منهما قبل الآخر . وجاء ذلك نتيجة
لما جد من احداث سياسية وتطورات اجتماعية فى الغرب والشرق
الهيلينستى . اذ بعد هزيمة فيليب وبرسيوس آلت الى الرومان مسئولية
جسيمة — الا وهى حرية العالم الاغريقى بنوء فى أوربا أو فى آسيا
الصغرى (٣٤) . ولكن كيف يتم لهم ذلك ؟ لابد وأن يبحث الرومان عن
سبل شرعية فى نظر الاغريق على الأقل — كمحاولة للتفاهم معهم —
لادراكهم أن الاغريق كما اشارت مؤلفاتهم يسمونهم « بالبرابرة » (٣٥) .

وهكذا كان على زعماء روما محو آثار هذه التفرقة ليمهدوا الطريق أمامهم لتدعيم نفوذهم .

وكان الحل الأمثل فى نظر الرومان هو الأخذ بأهداف الحضارة الهلينية واتخاذ أبطال وزعماء الاغريق نماذج يحتذى بها كل من يتولى منصبا فى هيئة الحكم والادارة الرومانية سواء فى الداخل أم فى الخارج . زيادة على ذلك . عرف الرومان عن كذب مدى شغف المدينة — الدولة الاغريقية الى حياة الحرية والاستقلال . ومن ثم أخذوا على عاتقهم مسئولية الدفاع عن نظم ودرسات تلك الدويلات — بل والحد من الحروب الطاحنة التى كانت تنشب دائما بينهم ، وهذا أبلغ ما كان يتمناه أى مواطن اغريقى — خاصة من كان يتولى منصبا قياديا أو يعمل بالاقتصاد (٢٦) . أضف الى هذا — أن روما استغلت وجود أنصار لها مؤيدون لسياستها فى العالم الاغريقى بهدف الدعاية السياسية والعسكرية لها (٢٧) . وخير برهان على ذلك — تحذيرات المؤرخ بوليبيوس لاغريق عصره — بأن روما دولة عسكرية من الطراز الأول ويجب عليهم عدم الوقوف أمامها (٢٨) . أما الاغريق فلم يكن لهم سوى حل واحد — وهو التسليم بسياسة الأمر الواقع ولم لا ؟ فهم بالامس كانوا تحت السيادة المقدونية (٢٩) . الا أن هذا لم يمنع من ظهور موجات السخط والكراهية ضد الرومان سمعنا صداها فى النبوءات اليونانية (٣٠) . وعلى كل — نخلص بالقول انه نتيجة لتلك التطورات التى طرأت على الرومان والاغريق — أصبح الرومان بعد توكيد سيادتهم على اغريق الشرق ورثة امبراطورية الاسكندر الأكبر — لذا شرعوا فى اتخاذ شخصية الفاتح المقدونى كشخصية عزيزة على قلوب اغريق الشرق مثلا يتسابق على احتذائها زعماء روما السياسيين . ومن ثم لانعجب عندما نرى قصة حياة وأعمال الملك المقدونى قد أضحت موضوعا رئيسيا فى التعليم الرومانى (٤١) .

ومن يقف على قصص الفتوحات الرومانية فى الشرق الهلينستى وسير عظماء الرومان يدرك أن شخصية الاسكندر كانت من أهم العوامل التى دفعت بجنرالات روما الى اتباع سياسة التوسع مقلدين اياه خاصة فى الشرق وفى روما أيضا . كما تبنى الرومان أفكار ومبادئ الملك المقدونى والخاصة بمزج شعوب العالم فى بوتقة حضارية واحدة — بهدف ربط

كل شعوب ولاياتهم برباط واحد وثيق بصرف النظر عن قومياتهم . وتأکید لهذه الأفكار بدأ الرومان رويدا فى منح الجنسية الرومانية لرعاياهم (٤٢) ومن ثم يمكن القول دون مبالغة أن أهداف وأمانى الاسكندر على الرغم من أن خلفاؤه قد تخلوا عنها — أخذت روما على كاهلها تحقيقها واجلالا لهذا الفاتح لقبوه بالاسكندر الأكبر (٤٣) . ولا نعجب أيضا عندما نرى كتاب وشعراء وفنانى وزعماء روما قد خلبهم جمال الاسكندر الاخاذ ونظرته الثاقبة — مما دفعهم الى التشبه فى صورهم وتمائيلهم (٤٤) .

وهكذا اتبع القائد الرومانى فلامينوس سياسة الاسكندر بكل من مقدونيا وبلاد الاغريق ومن ثم نودى به الها بمدينة خالكيس بعد تحريرها (٤٥) . كما ربط آل سكيبو أفريكاتوس بين قصة ميلاد الاسكندر وسكيبو . فلقد قيل بأن والدته الأخير ضانجها ثعبان مقدس فحملت منه سكيبو (٤٦) ، وتلك القصة دبجت أيضا بالنسبة لقصة ميلاد أوغسطس (٤٧) . وفى عام ١٩٠ زار لوكيوس سكيبو مدينة طروادة وقدم القرايين لربه أثينا مقلد فى ذلك ما فعله الاسكندر فور وصوله الى تلك المدينة (٤٨) . وتبين من أعمال لوكيلوس فى آسيا الصغرى انه ظهر هناك وكأنه راعيا للاغريق ولآدابهم وفنونهم اذ أعاد بناء مدينة اميسوس ووسع حدودها ومنحها الاستقلال الذاتى (٤٩) . وفى هذا لدليل على أنه سار على درب الاسكندر عندما أعاد الى تلك المدينة النظام الديمقراطى (٥٠)

وعندما كان بومبى فى الشرق عمل على اصلاح ما أفسده الرومان من قبل (٥١) . لهذا رفع الى مصاف الآلهة ثم قلد لوكيلوس فى مصالحته للاغريق . وكان هذا الزعيم تواقا الى مقارنة نفسه بالاسكندر . وقيل انه يحمل شبها كبيرا من الفاتح المقدونى . خاصة شعر رأسه (٥٢) . ومما شجعه على ذلك — اغريق آسيا الصغرى الذين اعتبروه خليفة للملك المقدونى (٥٣) . ولقد سار بومبى على درب الاسكندر فى اغرقته لمنطقة بونطوس وسهى بعض المدن باسمه (٥٤) . وفى عام ٨١ أطلق بومبى هذا على نفسه لقب عظيم Magnus (٥٥) . ولم يتردد لحظة واحدة فى ارتداء عباءة الاسكندر (٥٦) . وكالاسكندر كان يثور لأتفه الأسباب — اذ يحدثنا سترابون أن الخطيب ايسخينيس عوقب بالنفى لتطاوله على بومبى (٥٧) .

ويخبرنا سيوتنيوس أنه أثناء وجود يوليوس قيصر فى أسبانيا شاهد تمثالا للاسكندر بمعبد هيراكليس فى مدينة قادش . عندئذ بكى الزعيم الرومانى نادبا حظه لأنه لم يحقق وهو فى عمر الاسكندر من أعمال مجيدة مثلما حقق الفاتح المقدونى . ويرى أن فكرة سيادة العالم اختمرت فى ذهن قيصر وقتذاك (٥٨) . وبهذا يتضح لنا من قوله أن قيصر اتخذ من شخصية الاسكندر مثالا وقدوة له فى حياته وأعماله — مثلما اتخذ الفاتح المقدونى اخيلىوس بطل الالياذه (٥٩) . وعليه نجد هذا الزعيم الرومانى أقيمت له عبادة خاصة فى آسيا الصغرى وبلاد الاغريق وكرمه أهل مدينة ديمترياس بمنطقة تساليا على اثر تحريرها . بخلعهم عليه لقب اله . كما امتدحه أهل افيسوس واندوا بأن شجرة نسبه ترجع الى آريس وافروديتى وكان فى نظرهم يعد ربا للخير ومنقذا للجنس البشرى بهذا أصبح قيصر خليفة للملك المقدونى المؤله وقام هذا الزعيم من جانبه بتعزيز ذلك الاعتقاد عن طريق توزيع بعض الأراضى على أهل طروادة ومنحها فى الوقت نفسه الحرية والاستقلال . ويرى ابيانوس أن قيصر كان كالاسكندر رجلا محبا للسلام وطموحا وماهرا فى فنون الحرب سريع التنفيذ فى اتخاذ الاجراءات . ويرفعه هذا المؤرخ الى درجة عالية عندما قارنه بالاسكندر . اذ يقول ان الزعيم الرومانى شق طريقه الى الحكم بصعوبة وكان عليه كسب ود روما وهذا امرا غير يسير وليس من السهل تحقيقه بالنسبة لآى شخص عادى . أما الاسكندر بنى مجده وشهرته على أساس ملكى ثابت وموروث. اذ آلت اليه مقدونيا وحكم الدويلات الاغريقية دون مشقة تذكر — فلقد ورث ذلك عن أبيه (٦٠) .

هل المصريون لانتونيوس لاحترامه العادات والتقاليد المصرية ودخوله مجمع الآلهة المصرية أيضا ورعايته لكل ما هو اغريقى . وبهذا سار على نهج الاسكندر والبطالمة من بعده . ولقد زعم أنه سليل أوزيريس وديونيسوس وكليوباترا سلينى وايزيس (٦١) . فضلا عن هذا — أنه سمى ابنته من كليوباترا السابعة بالاسكندر هليوس . ويقال أنه غطى جثمان بومبى بعباعته مقلدا الاسكندر عندما غطى جسد داريوس (٦٢) . وفور وصول أوغسطس الى أرض وادى النيل تسامح مع السكندريين احتراما للاله سرايس والاسكندر مؤسس الاسكندرية . وأبدى رغبة شديدة فى رؤية جثمان الملك المقدونى ووضع عليها اكليلا من الزهور وتاجا من

الذهب (٦٣) . هام أوغسطس حبا بالاسكندر وشبه نفسه به ووافق على ظهور صورته على الأختام قبل ظهور صورته شخصيا عليها (٦٤) . ويشير سترايون أن أوغسطس لقب بصديق الاسكندر (٦٥) .

كان الامبراطور كاليجولا مولعا بتأليه نفسه — ومن ثم تشبهه باله الشمس فى مدينة كيزيكوس . كما أراد أن يكون وريثا لمكانة الاسكندر وميتراداتيس وانطونيوس وابنا للاسكندر هليوس (٦٦) . ولدينا ما يؤكد بأنه حمل درع الاسكندر المقدونى (٦٧) . أبدى نيرون رغبة ملحة فى تشبيه نفسه بالملك المقدونى (٦٨) . وأعجب الامبراطور تراجانوس ايما اعجاب بالاسكندر وسار على دربه والطرق التى سلكها الاسكندر أثناء حملاته فى الشرق . وفى ١١٤ ذكر بأن هذا الامبراطور رغب فى الوصول حتى حدود الهند ووصل الى مدينة بابل وتكريما للملك المقدونى — زار الحجرة التى فاضت فيها روح الاسكندر وقدم القرابين (٦٩) . وعثر فى أنقره على درع وظهر عليه صورة هذا الامبراطور وكانت تحمل شباها كبيرا من الفاتح المقدونى (٧٠) . أما الامبراطور كومودس حمل لقب رئيس الصادين — نسبة الى عبادته للاله هيراكليس الذى شبه به الاسكندر كما وصف هذا الامبراطور بالقائد المنتصر الذى لايهزم — مقارنا نفسه بهيراكليس والاسكندر (٧١) . كما حمل جايوس بسكينوس لقب الاسكندر الجديد (٧٢) .

تأثر كاراكالا بالفكر والثقافة الاغريقية وله مؤلفات باليونانية أيضا (٧٣) . اقتنع هذا الامبراطور بأنه اسكندر عمره واتخذ الاسكندر المقدونى بطله المفضل ثم عمل على تقمص شخصيته باستخدامه أدوات الطعام والشراب التى كان يستعملها الملك المقدونى . كما شيفف حبا باستخدام أسلحته الخاصة وذهب الى أبعد من ذلك — عن طريق اقامته تماثيل للاسكندر أمام معسكرات الجيش الرومانى وفوق الكابيبوليوم . أعاد تشكيل فرقة العسكرية على نظام الاسكندر العسكرى وسمى بعض جنرالاته بأسماء مقدونية خاصة أسماء كبار جنرالات الملك المقدونى (٧٤) . ثم قلد ملك مقدونيا فى زيارته لقبر اخيلىوس بطراوده . وخاطب مجلس الشيوخ بأن أوغسطس الشرق هو اسكندر مقدونيا (٧٥) . زد على ذلك أنه اطهد بعض فلاسفة المدرسة المشائية وحرّمهم من بعض الامتيازات لاعتقاده أن أسلمه قد تسبب فى وفاة الاسكندر . لقد ارتدى هذا الامبراطور

الملابس المقدونية وزين رأسه بقرنى الاسكندر — الأمر الذى نثار سخرية
السكندريين (٧٦) منه . أسس كاراكالا مدنا جديدة وأعاد بناء البعض
منها تيمنا بالاسكندر واتخذ لنفسه زوجة شرقية (٧٧) . كما تبنى فكرة
الاسكندر الخاصة بتوحيد العالم وذلك عن طريق منح الجنسية الرومانية
لمختلف شعوب الامبراطورية الرومانية — مثلما فعل الاسكندر مع
العناصر الغير يونانية والفرس اولئك الذين كانوا فى أيام الملك المقدونى
— يعتبرون فى نظر أستاذه أرسطو برابرة (٧٨) .

مجد الاسكندر سفروس اخيلليوس والاسكندر المقدونى وسكت
عملة ذهبية فى عصره وظهر عليها هذا الامبراطور شبيها بالاسكندر (٧٩)
— وفى مدينة ازميز صدرت عملة من عهد آل سفروس — على احد
وجهيه اسطورة هوميروس (٨٠) . وهذا يعد دليلا على اتخاذ الأباطره
الرومان سلوك الاسكندر مناهجا لهم لاننا وكما نعرف أن الاسكندر المقدونى
— كان محبا للشاعر الخالد — هوميروس وحمل الياذته معه فى كل
رحلاته (٨١) . ومنذ عهد هذه الأسرة حتى أيام فيليب الثانى « العربى »
٢٤٩ ميلادية — ظهرت صور وتمائيل الاسكندر على عملة عاصمة الحلف
المقدونى (٨٢) . كما أن احد الضباط الرومان وهو — تتيوس ماكريانوس
الذى نثار ضده سيده جالينيوس قد شبه نفسه بالاسكندر المقدونى (٨٣)
وفى أيام دقلديانوس كان الرومان يزينون أقراطهم ودروعهم وملابسهم أيضا
بكل شئ كان يرتديه الاسكندر المقدونى (٨٤) . ولقد أتب يوحنا « فم
الذهب » أهل انطاكية لتحليهم بعملات برونزية عليها صور للاسكندر (٨٥) .

مجل القول — لوحظ من خلال أعمال كتاب العصر الامبراطورى بأنهم
جميعا ليسوا متعاطفين مع الاسكندر . إذ هاجم الفيلسوف سينكا ولوكانوس
ملك مقدونيا ووصفوه بأنه طاغية ويرجع السبب فى ذلك الى تشيعهم
بالأفكار الرواقية (٨٦) . اصف الى هذا أن كوينتليانوس وجوفيناليس
وجيلبيوس كانوا بدورهم يقللون من شخصية وأعمال الملك المقدونى (٨٧) .
أما كورتيوس فكان موقفه ازاء الاسكندر وسطا (٨٨) . لكن الكتاب
الاغريق — مثل يوليوس وبلوتارخوس — واريانوس كانوا بطبيعة الحال
همى صنف الاسكندر الأكبر (٨٩) .

الحواشي

(1) Hor., Ep., II I, 156 «Graecia capta ferum victorem cepit, et artes intulit agresti Latio», cf. A. J. Toynbee, Hannibal's Legacy. The Hannibalic War's Effects on Roman Life, London 1965, vol. II, PP, 435 sqq.

(2) Polyb., VI sqq. 25, 6, II sqq., cf. Diod., XXIII, 2. 1. Dio. V. 60, 2 sqq., X, 17, 5, XX, 6.1. H. Spencer. Descriptive Sociology, Romans, London 1934, S. V., Military - Weapons.

(3) Hor., Od., IV, 8.3, Liv., VII, 26, 10. XXVIII. 9. 10. Cic. Fin., II, 62, 65.

راجع ج.و.د.ف. تاريخ الادب الروماني — ترجمة د. محمد سليم سالم — مراجعة د. محمد صقر خفاجه . القاهرة ١٩٦٤ ، ج ١ ص ١٥٨
ج ر ق م ٢ .

(4) Virg., Geo., II, 167 sqq, Juv., II, 86 sqq.,

عن مفهوم كلمة mos لدى الرومان — انظر

D. Earl, The Moral and Political Tradition of Rome, London 1967, PP. 30 sqq.

(5) N. Petrochilos, Roman Attitudes to the Greeks, (Diss.) Athens 1974, PP. 93 sqq.

(6) Juv., III, 60 sqq. Cic., Pro Flaco, XVII, Plin., N. H., XXIX, 14 sqq.

يستشف من قول بلينيوس نقلاً عن كاتو أن الرومان لم يثقوا في الأطباء الاغريق كما كانوا في نظر الاغريق البرابرة .

“Omnia conrumpet, tum etiam magis, si medicos sous hoc mittet. iurarunt inter se barbaros necare omnes medicina, sed hoc ipsum mercede faciunt, ut fides iis sit et facile disperdant. nos quoque dictitant barbaros et spurcius nos quam alios opicóo appellatione foedant,,.

راجع — د.ف. — المرجع السابق — ص ١٥٤—١٥٥ .

(٧) سأقوم بدراسة هذه النقطة في مقالتي التي ستصدر في أعمال المؤتمر الثالث للدراسات المقدونية — بعنوان — « الاسكندر الأكبر في المصادر العربية » ، محاضرة القيت في هذا المؤتمر خلال شهر سبتمبر

١٩٧٧ . ويكفى هنا أن أحيل القارئ الى أهم الدراسات التي عالجت هذا الموضوع .

M. Renault, *The Nature of Alexander*, London, 1975, PP. 40 sqq., L. L. Gunderson, *Early Elements in the Alexander Romance*, in *Ancient Macedonia*, at the First Intern. Symp. held in Thessaloniki, 26 - 29 August 1968, Thessaloniki 1973, PP. 353 - 375 (cited AMI).

(8) F. Heichelheim, *An Ancient Economic History*, Leiden 1964, PP. 35, 93, 97, cf. F. W. Walbank, *Polybius and the Rome's Eastern Policy*, JRS 53 (1963), esp. PP. 2 - 3.

(9) Liv., I, 6 sqq., cf. Petrochilos, op. cit., P. 15.

(10) Liv., III, 31, 8.

(11) Petrochilos, op. cit., P. 15, cf. P. Grimal et alii, *Hellenism and the Rise of Rome*, London 1968, P. 68.

(١٢) على سبيل المثال

Oleum, Oliva, ampulla, macina

(١٣) عن الموضوع برمته — أنظر

J. Marouzeau, *Quelques aspects de la formation du latin littéraire* Paris 1949, PP. 125 sqq, cf. P. Boynoncé, *La Connaissance du grec à Rome*, REL 24 (1956) PP. 111 - 131.

(14) Petrochilos, op. cit., P. 15.

(15) Liv., VII, 25, 4 - 5, 26, 11 - 15, cf. Alfodi, *Early Rome and the latins*, Ann Arbor 1963, PP. 344 - 346.

(16) Liv., VIII, 22, 6, sqq., cf. Toynbee, op. cit., P. 443.

(١٧) يذكر بلينيوس نقلا عن كليتارخوس أن الرومان أرسلوا سفارة الى الاسكندر

N.H., III, 57 „Clitarchus ab eo preximus legationem tantum ad Alexandrim missam..”, cf. Diod., XVII, 113, 1 - 4, Just., XII, 13, I., لكن أريانوس يرفض هذا القول (Anab., VII, 15, 4 - 6) وبالتالي رفض تارن أمر هذه البعثة ويرى أنها مؤرخة في القرن الأول ق.م. (P. 376)

Alexander the Great, Cambridge 1948, vol. II, PP. 21 - 26.,
374 - 378.

ولكن هناك رأى حديث يؤكد صحة ارسال الرومان هذه السفارة.

P. Treves, *Il mito di Alessandro e la Roma d'Augusto*, Milano 1953, PP. 27 - 29, esp. fn. 7, cf. E. Borza, *Cleitarchus and Diodorus' account of Alexander*, *PACA* 2 (1968) PP. 25 - 45.

(18) U. Wilcken, *Alexander the Great*, transl. by G. Richards, with preface, *An introduction to Alexander studies, Notes, and Bibliography* by E. Borza, New York 1967, PP. cf. R.L. Fox, *Alexander the Great*, London 1973, cf., Grimal, op. cit., P. 68.

(١٩) يرى ليفيوس أنه لولا موته المبكر لسيطر على روما (VIII, 3, 6) وبخصوص مناقشته لامبراطورية الاسكندر — انظر

Trog. Pomp. (in Junt. epit.) XII, 2. 1 sqq "Velut in divisione orbis terrarum Alexandre Olympiadis saroi suae filio Oriens, sibi Occidens sorte contigisset, non minorem rerum materiam in Italia Africa Siciliaque qua ille in Asia et in Perais habiturus".

(20) Plut., *Pyrrh.*, 13 - cf. E. Will, *Histoire Politique du monde Hellénistique*, Nancy 1966, Tom. 1, PP. 103 - 113 *ibid.*, *Le monde grec et l'Orient*, Paris 1975, Tom. II, PP. 365 - 370.

(21) Liv., VIII, 3, 6 : 17, 9 : cf. Petrochilos, op. cit., P. 99.

(٢٢) أول هذه المراحل تمثلت في نشوب الحرب اللاليرية والذي يعتبر المؤرخ بوليبيوس مصدرنا الرئيسى عن أحداثها . انظر

Walbank, *A Historical Commentary on Polybius*, vol. I. *Commentary on Books I - VI*, Oxford 1957, PP. 13 - 14, 153, 159, 165 - 166.

(23) Florus, I, 23, 3 "itaque quamvis tum Philippus regno praesideret, Romani tamen dimicare sibi cum rege Alexandro videbantur". (apud Petrochilos, op. cit., P. 99).

(24) Plut., *Flam.*, 7, cf. Liv., XXXI, 6 - 9 "Pacem Punicam bellum Macedonicum excepit, periculo haudquaquam comparandum aut virtute ducis aut militum robore, claritate regum antiquarum

vetustaque fama gentis et magnitudine imperii, que multa quondum Europae, maiorem partem Asiae obtinverant armis, prope nobilius."

(25) A. Anthemides, *Military Academics in Macedonia*, *Makedonika* 13 (1973) PP. 117 - 152 (in Greek).

راجع للمؤلف — اضاء على تاريخ مقدونيا ابان القرن الخامس ق.م
دار الثقافة — القاهرة ١٩٧٨ .

(26) E. Bickerman, *Hannibal's covenant*, *AJPh.* 73 (1952) PP. 1 sqq., cf H. A. Chroust, *International treaties in Antiquity : The diplomatic negotiations between Hannibal and Ph. V of Macedonia*, *Class. et Med.* 15 (1954) PP. 60 - 107.

راجع للمؤلف — صفحة من تاريخ العلاقات الرومانية — اليونانية —
١٩٦ — ١٦٧ ق.م دار الثقافة — القاهرة ١٩٧٨ .

(27) Petrochilos, op. cit., P. 98.

(28) Walbank, *The Causes of the third Mecedonian war : Recent views*, in *AMII, Thessaloniki 1977*, PP. 81 - 94.

راجع للمؤلف — صفحة من تاريخ العلاقات الرومانية — اليونانية —
حيث درست بالتفصيل أسباب هذه الحرب ونتائجها على المجتمعين الروماني
واليوناني — كما فندت حجج بوليبيوس التي اعتبرها الأسباب الرئيسية
لهذه الحرب . ومما هو جدير بالذكر أن العالم الايطالي

(P. Meloni, *Persed, Rome 1953*, ch, P. 5).

يعتقد أن روما ولأول مرة تحشد قواتها العسكرية لمواجهة قوات برسيوس
وحليفه الاليري جنتيوس — ولولا هذه الاعدادات العسكرية الرومانية —
لما استطاع الجنرال الرماني لوكيوس ايميليوس بولوس انتزاع النصر .
ومن هنا أدرك السناتو مدى قوة مقدونيا العسكرية وخطرها على
العالم اليوناني وعليه كان جل اهتمام الرومان ينحصر في تحطيم مقدونيا
حتى يتمكنوا من تحقيق أحلامهم التوسعية — أنظر الوصف الرائع الخاص
بموكب النصر في كتاب

J. J. Pollitt, *The art of Rome*, C. 753 - 337 A. D., New Jersey
1966 PP. 44 - 45.

(29) Liv., IX, 16, 19 "quin eum parem destinant animis magno
Alexandre ducem, si arma Asia perdomita in Europam vertisset." cf.
M. Cary, *A History of the Greek World 323 to 146 B. C*, London
P. 182.

(30) W. B. Anderson, Contributions to the study of the Ninth Book of Liv., TA Ph A 39 (1908) PP. 94 sqq.

(31) Liv., IX, 8, 6 "id vero periculum erat, quod levissimi ex Graecis, qui Parthorum quoque contra nomen Romanum gloriae favent".

امتدح ليفيوس عظمة البارثين العسكرية على حساب روما وجسد خطورة الشرق ممثلاً في شخص البارثين والاسكندر ويرى أن الرومان لم يكن في استطاعتهم التفاهم مع البارثين أو حتى الاسكندر أنظر التعليق الشيق عند

Petrochilos, op. cit., PP. 100 - 101.

(٣٢) تأثر هذا المؤرخ بآراء المشائين الذين كانوا يكونون العداوة للملك المقدوني .

IX, 18, 1. "Et Loquimor de Alexanro nondum secundis rebus, quarum nemo intolerantior fuit".

وترجع اسباب هذه العداوة الى القول أن الاسكندر كان (وراء اغتيال كاليستينيس) .

Cic. Tusc., III, 21 "Ut Theophrastus interitum deplorans Callisthenis sodalis sui rebus Alexandri prosperis angitur, itaque dicit Callisthenem incidisse in hominem summa potentia summ aque fortuna sed ignarum quem ad modum rebus secundis uti conveniret" cf. ibid., Att., XII, 28, 3. "quid, tu non vides ipsum illum Aristoteli discipulum, summo ingenis, summa modestia, postea, quam rex appellatus sit, superbum, crudelem, immoderatum fuisse?"

وعن كراهية الروائيين للاسكندر — انظر

Sen., N. Q., VI, 23, 2 - 3, cf. Tarn, op. cit., PP. 69, 131. 297 - 300., L. L. Gunderson, The Portrait of Alexander the Great in the Sibylline Oracles, in AMII, 1977, PP. 53 - 66, esp. 59.

(33) Diod., XVIII, 4, 1 - 3, Tarn, op. cit., PP. 396 sqq. (XVII, 4, 6).

ويرى ديودورس أن خلفاء الاسكندر قد تخلوا عن هذه الفكرة

(34) Polyb., XVIII, 46, 15, cf. Liv., XXXI, 15, 10 "egregium liberatae per se Graeciae titulum", Contra ibid., XXXIV, 23, 8 Vanum titulum libertatis". cf. Toynbee, op. cit., PP. 435 - 485.

(35) Liv., XXXI, 29, 15 "cum alienigenis, cum barbaris aeternum omnibus Graecis bellum est eritque, natura enim, quae perpetua est, non mutabilibus in diem causis hostes sunt," cf. Pliny, N. H., XXIX, 14 sqq, Walbank, op. cit., JRS 53 (1963) PP. 10 - 11.

أنظر أعلاه حاشية ٦ — ومع هذا لم يطلق بوليبيوس هذه التسمية على الرومان .
(XVII, 22, 5).

(٣٦) عن مسألة حرية العالم الاغريقي ومفهوم هذه الحرية في نظر الرومان والاغريق أيضا ومدى جدية الرومان في تطبيقها — أنظر رسالة دكتوراه للعالم الأمريكي .

B. Forte, Rome and the Romans as the Greeks saw them, Rome 1972, PP. 25 - 56.

(37) Ibid., PP. 78 - 89, cf. Petrochilos, op. cit., PP. 108 - 111.

(38) I, 1., ibid., XXXIX, 8, cf., Toynbee, op. cit. I, P. 3, 11, P. 436 fn. 1.

وعن دور بوليبيوس في روما وبلاد الاغريق وآرائه — أنظر

T. R. Glover, Polybius at Rome, in springs of Hellas and other essays, Cambridge 1945, PP. 109 - 130. cf. Walbank, Polybius. London 1972, PP. 157 - 183.

(39) Ch. Patsavos, The Unification of the Greeks under Macedonian Hegemony, Athens 1973, PP. 25 sqq., cf., Ch. Pelekides, Quelques aspects de la relations entre Athenes et Macedoine, in AMII (1977). E. Will, op. cit. I, PP. 186 - 205.

(٤٠) كانت روما في نظر الاغريق أما للذئاب وليس للبشر — أنظر

Orac. Sibyll., III, 350 - 355, 469 (apud Petrochilos, P. 110) cf. Forte, PP. 41 - 46, 78 - 79, Gunderson, op. cit., PP. 35 - 66.

وعن الحركات القومية المقدونية المناهضة للرومان — أنظر

Th. Sarikakis, The Macedonian struggle against Rome, Thessaloniki 1969, PP. 15 - 29 (in Greek) cf. J. Briscoe, A Commentary on livy, Oxford 1973, PP. 166 sqq.

(41) Sen., Suas., I. "An Oceanum naviget", ibid. 4 "An Babylona intret ?" cf. Cic., Att., XIII, 28. 2. "nam quae sunt ad Alexandrum hominum versentur. adolescentem incesum cupiditate verissimae gloriae, cupientem sibi aliquid condili dari quod ad laudem sempiternam valeret, cohortantur ad decus". cf. M. H. Ibrahim, Graeco - Roman Education in Egypt from the first to the fourth century A. D., according to papyri, (diss.) Athens 1972 PP. 183, 194 (in Greek).

(42) M. Bieber, Alexander the Great in Greek and Roman Arts, Chicago 1964, PP. 13, 72, cf. Forto, PP. 212, 266, and passim

(43) Bieber, P. 72.

• انظر أعلاه حاشية ٢٩ — أدناه حاشية ٦٨، ٦٧، ٦٤، ٦٣، ٥٨، ٤٦

(44) Ibid., PP. 14 - 15.

(45) Toynbee, P. 438.

(46) Liv., XXVI, 19, 7 "rettutitque famam in Alexandre Magno prius volgatum, et vanitate et fabula parem, anguis immanis aoncu-bitu conceptum, et in cubiculo matris eius visam persaepe prodigii eius speciem interventuque hominum evolutam repente atque ex oculis elapsam".

(47) Suot., Aug., 94, 2 - 5 "Velitris antiquitus tacta de caelo parte muri responsum est eius oppidi civem quandoque rerum pototurum qua fiducia Veliterni et tunc statim et postea saepius paene ad exitium sui cum populo R. belligeraverant, sero tandem documentis apparuit Ostentum illud Augusti potentiam portendisse." cf. Petrochilos, P. 103, cf. also D. Kienast, Augustus und Alexander, Gymnasium 76 (1969) PP. 430 - 456.

(48) Liv., XXXVII, 37, 2 - 3.

من الملاحظ أن معظم زعماء روما زاروا طرواده وأولوها جل اهتمامهم ويعزى سبب ذلك إلى القول بأن الجد الأكبر للشعب الروماني كان من أصل طروادى وربما ترجع عداوة الرومان للاغريق إلى أسطورة اينياس كما ذكر أن فرجيل نسج الأنيادة لناهضة النفوذ الاغريقى — وعن هذا الموضوع انظر :

Petrochilos, P. 139, Forte, PP. 5, 126.

(49) Plut., Luc., XIX, 3 - 4, cf. Dio, XXXVI, 16, cf. also W. Lacey R. Wilson, *Res Publica, Roman Politics and society according to Cicero*, Oxford 1970, PP. 71 - 72.

(50) App. Mith., XII, 83, cf. Forte, P. 128.

(51) D. Magie, *Roman Rule in Asia Minor*, Princeton 1950, vol. I, PP. 368 - 377, II, PP 1231 - 1240.

(52) Plut., Pomp., 2, cf. Pliny, N. H., XXXVII, 14 "illa relincino honaro grata". Florus, VII. eadem gratia relincinae frontis" (apud Petrochilos, P. 103), Sallust., Hist., III, 88, "sed pompeius a primæ edulescentia sermone fautorum similem se fore credena Alexandro regi, facta consultaque eius quidem aemulus erat". cf. D. Michel, *Alexander als Vorbild fuer Pompeius, Caesar und Marcus Antonius*, Bruxelles 1967, PP. 35 - 66.

(53) Ibid., PP. 45 - 47, Forte, PP. 194 - 195.

(54) Magie, op. cit., II, P. 1232, fn. 35, cf. A. H. M. Jones, *The cities of the Eastern Roman Provinces*, Oxford 1971, PP. 167 - 168.

(55) Bieber, op. cit., P 69, Michel, op. cit., PP. 44 - 45.

(56) App. Mith., XVII, 117.

(57) Strabo, P. 635, Forte, P. 135.

(58) Suet., Jul., VII, Quaestori ulterior Hispania obvenit, ubi mandatu praetoris iure dicundo conventus circumiret Gadisque Venisset, animadversa apud Herculis templum Magni Alexandri imagine ingenvit et quasi pertaesus ignaviam suam, quod nihil dum a se memorabile stum esset in aetate, qua iam Alexander orbem terrarum subegisset, missionem continus efflegitavit ad captandas quam primum maiorum rerum occasions in urbe.." cf. Michel, PP. 67 - 107.

(59) Cic., Att., XIII, 27, I., XIII, 28, cf. A. R. Anderson, *Heracles and his successors*, HSCP 39 (1928) PP. 39 - 42 J. R. Hamilton, *Plutarch : Alexander, A Commentary*, Oxford 1969 PP. XLIX - LI, P. 3. fn. I.

(60) B. C., II, 149 - 154, cf. Forte, PP. 359 - 360.

(61) Dio, XLVIII, 39, 2, Plut., Ant. LX, 2 - 3, cf. Michel PP. 109 - 132.

(62) Dio, LXXVIII, 7, Plut., Ant., XXII, Brut., LIII.

(63) Dio, Li 16, Plut. Ant., LXXX, 2 - 3, Suet., Aug., XVIII, I. "Per idem tempus conditorum et corpus Magni Alexandri, cum prolatum e peostrali subiecisset oculis, corona aurea imposita ac floribus aspersis veneratus est consultusque, num et ptolemaeum inspicere vellet, regem se voluisse ait videre, non mortuos." cf. R. Syme, *The Roman Revolution*, Oxford 1952, PP. 305 - 441.

(64) Suet., Aug., L. "in Diplommatibus libellisque et epistulis signandis initio spinge usus est, mox imagine Magi Alexandri, novissime sua, Dioscuridis manu sculpta, qua signare insecuti quoque principes perseverarunt."

(65) P. 594.

(66) C. Vermeule, *Roman Imperial Art in Greece and Asia Minor*, Cambridge 1968, PP. 194 - 195, 386 - 387, Forte, PP. 210 - 211.

(67) Dio, LIX, 17, 3, Suet., Cal., L II, "Veneris cultu conspectus est. triumphalem quidem ornatum etiam ante expeditionem assidue gestavit, interdum et Magni Alexandri thoracem repetitum e conditorio eius."

(68) Suet., Nero, XTX, 2, "parabat et ad Caspiae portas expeditione conscripta ex Italicis senum tironibus nova legione, quam Magni Alexandri phalanga appellabat." cf. Pollitt, op. cit., P. 145.

(69) Dio, LXVIII, 30, cf. Forte PP. 288 - 289.

(70) M. Grant, *The World of Rome*, London 1960, P. 283.

(71) S. Weinstock, *Victor and invictus*, HTR 50 (1957) PP. 211 - 247.

(72) Dio, LXXV, 6, 2, cf. Forte, P. 4554.

(73) Dio, LXXVIII, 8, 4, Forte, P. 463.

(74) Ibid., P. 463, cf. Grant, *The Climax of Rome*, London 1968, PP. 112, 125, 156.

(75) Forte, PP. 463 - 464.

(٧٦) لعل السبب فى ذلك يرجع الى القول أن أرسطو قد تأمر مع انتيبانزوس ضد الاسكندر لخروجه عن طاعته — أنظر

Gunderson, op. cit., AMI (1973) esp. PP. 363 - 367.

(77) Grant, op. cit., PP. 285 - 286, cf. Forte, PP. 463 - 464.

(78) R. Taubenschlag, The Law of Greco - Roman Egypt, Warsowa 1955, PP. 40, 90, cf. P? Garnsey, Social status and legal privill ege in the Roman Empire, Oxford 1970, PP. 266 - 270.

(79) Pollitt, op. cit., P. 200.

(80) Magie, op. cit., P. 889.

(81) R. Pfeiffer, History of Classical Scholarship from the beginnings to the end of the Hellenistic Age, Oxford 1968, P. 71.

(82) Bieber, op. cit., P. 77.

(83) Pollitt, op. cit., 204 - 205, Bieber, P. 80.

(84) Ibid., P. 80.

(85) Ibid., PP. 80 - 81.

(86) Sen, N. Q., VI, 23, 2 - 3, Lucan, X, 20.

(87) Quint., I, 1. 9, "Nec minus error eorum nocet moribus, siquidem Leonides Alexandrie paedagous, ut a Babylonis Diogene Traditure, quibusdam eium vitus iambuit, quae robustum quoque et iam maximum regem ꝑb illa institutione puerili persecut", Juv., X, 168.

"Unus Pellaeo iuveni non sufficit orbis,
Aestuat inflex angusto limite mundi.."

(88) Curt., IV, 7, 29 "sed fortuna quos uni sibi credere coegit magna ex parte avidos gloriae magis quam capaces facit", cf. ibid., X, 5, 26.

(89) Polyb., VIII, 10, 7, Diod., XVII, I. 3, Arrian, Anab., VII, 28 - 30.

